Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتنعكس الحالة النفسية للمؤلف الموسيقى على أعماله وبخاصة حالات الاكتئاب. تنتظم الحركة السادسة من رباعية بيتهوفن (مصنف ١٨) التى ألفها بين عامى ١٧٩٨ و١٨٠٠ والتى اسمها «Appaseıonata العاطفية» ستة أجزاء يتعاقب فيها البطء والإسراع. وعلى حين تعكس الأجزاء البطيئة جوا من الانقباض والكآبة، تعكس الأجزاء السريعة جوا من المرح والبهجة. وهذه الحركة التى خلدت اسم «الاكتئاب» يتضح فيها حقا تقلب الحالة الانفعالية بين الاكتئاب والمرح. ولعل هذه الحركة توضح طبيعة الحالة النفسية لبيتهوفن التى كانت تتسم بالدورية.

وحالة «روبرت شومان» بلا شك هى أفضل الحالات التى تمثل التقلبات المزاجية، فهو شخصية دورية مثالية. ولقد أوضح الطبيب النفسى سليتر عن طريق رسم بيانى العلاقة بين تقلبات شومان الانفعالية وإنتاجه. والأمر المثير هو أن هذا الرسم قد أظهر فعلا أن فترات إنتاج شومان كانت تسبقها فترات اكتئابية طويلة.

ومن المؤلفين الذين عانوا من الاكتئاب الذى حطم حياتهم وقضى على قدراتهم الإبداعية الفنان الروسى بالاكريف الذى هجر الموسيقى فجأة وهو فى سن الرابعة والثلاثين ليعمل كاتبا فى محطة سكة حديد بعد أن عكف على التدين الشديد، واستمرت حالة الاكتئاب عنده لمدة أربع سنوات.

ويقال إن اليوم الذى قرر فيه ترك الموسيقى كان يوم احتفاله بذكرى